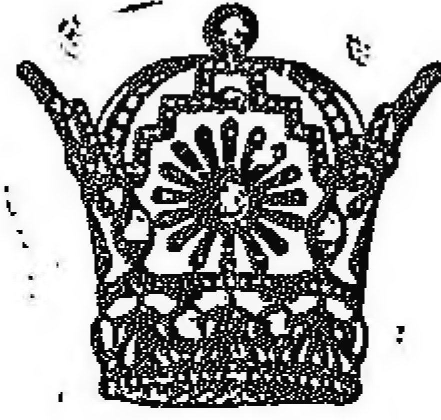
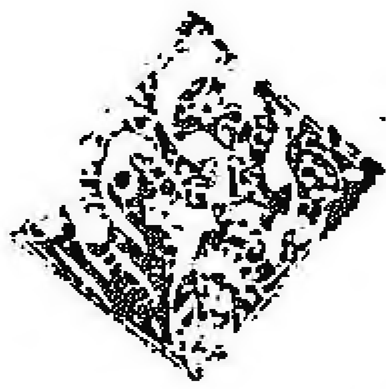
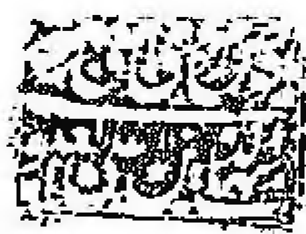












حدثني الفقيه المقرئ ابو داود قال حدثني شيخنا ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو
الفقيه المقرئ اللغوي الاموي مولى لهم المعروف بابن الصيرفي قراءة مني عليه في منزله بمدينة
دانية من كتابي وهو يمسك اصله في ربيع الآخر سنة اربعين واربعمائة قلت له قلتم رضي الله
عنكم الحمد لله بارئ الانام بحكمته وفاطر السموات والارض بقدرته الاول بلا عديل و
الآخر بلا مثيل والواحد بلا نظير والقاهر بلا ظهير ذي العظمة والملكوت والعزة والجبروت
الذي لا يؤوده حفظ ما ابتدا ولا تدبير ما برا جل عن تحديد الصفات فلا يرام بالتدبير و
خفي عن الاوهام فلا يقاس بالتفكير لا يتصرف به الاحوال ولا تضرب له الامثال له المثل الاعلى
والاسماء الحسنى احمده حمد من شكر نعمائه ورضي في الامور كلها قضاءه وآمن به ايمان
من اخلص عبادته واستشعر طاعته واتوكل عليه توكل من وثق به وفوض اليه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اعترف له بالوحدانية
واقر له بالصمدانية واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى بعثه بالدين
القيم والبرهان البين بكتاب عزيز كريم معجزات التاليف والنظام بائن عن جميع
الكلام خارج عن تحبير المخلوقين تنزيل من رب العالمين فرض فيه الفرايض واوضح
فيه الشرايع واحل وحرم وادب وعلم وانزله بايسر الوجوه وافصح اللغات وادن
فيه شفابه الالفاظ واختلاف القراءات وجعله مهيمنا على كل كتاب ووعد من تلاه
حق تلاوته بجزيل الاجر والثواب وحفظه من تحريف المبطلين وخطل الزائغين واورثه
من اصطفى من خليقته وارتضى من بريته فهم خلص عباده ونور بلاده فله الحمد على ما انعم
واولى ووهب واعطى من آلائه التي لا تحصى ونعمائه التي لا تخفى وصلى الله على سيدنا

محمد

انه كان اذا بلغ المَ نشرح كبّر ولمّا في حديث مجاهد عن ابن عباس انه كان يامر
بالتكبير من الم نشرح لك و انقطاع التكبير ايضاً في آخر سورة الناس بخلاف ما ياخذ
به بعض اهل الاداء من انقطاعه في اوّلها بعد انقطاعها سورة الفلق لما في حديث الحسن
بن محمد عن شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبّر حتى يختم ولما في حديث
ابن جريج عن مجاهد انه يكبّر من والضحى الى الحمد ومن خاتمة والضحى الى خاتمة
قل اعوذ برب الناس ولما في غير ما حديث عن حميد بن قيس وغيره من
انه كان اذا بلغ والضحى كبّر اذا ختم كلّ سورة حتى يختم [illegible] واذا
وصل القاري بحذف ابن كثير اواخر السورة بالتكبير وحّد كسرها كان آخرهنّ
ساكناً او متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه او خفضه او رفعه لسكون
ذلك وسكون اللّام من اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله فحدّث الله اكبر
وفارغب الله اكبر وما اشبهه والمتحرك المنون نحو قوله توّاباً الله اكبر
ولخبير الله اكبر من مسدٍ الله اكبر وما اشبهه وان تحرك آخر السورة بالفتح
او الخفض والرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلاث تنوين فتح المفتوح من
ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لاغير فالمفتوح نحو قوله الحاكمين الله اكبر
واذا حسد الله اكبر وما اشبهه والمكسور نحو قوله عن النعيم الله اكبر ومن
الجنّة والناس الله اكبر وما اشبهه والمضموم نحو قوله هو الابتر الله اكبر وما اشبهه
وان كان اخر السورة هاء الضمير موصولة بواو في اللفظ حذف صلتها للساكنين
سكونها وسكون اللام بعدها نحو قوله لمن خشي ربه الله اكبر وشرّاً يره الله اكبر
والف الوصل التي في اول اسم الله تعالى ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج
استغناءً عنها بما اتصل من اواخر السور بالساكن الذي تجلب لاجله واللام
مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة فاعلم ذلك واعمل ما
رسمته موفقاً معاناً مؤيداً ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وهو حسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين واصحابه اجمعين وازواجه
وامهات المؤمنين وسلام [illegible] عليه في الآخرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وحسبنا الله ونعم الوكيل تمت الكتاب
بعون الله تعالى في شهر ذي حجة

